ضعف يقين العلاقات

هبة علاء هلال

أ.م.د. سوسن عبد علي السلطاني

جامعة بغداد – كلية الآداب

ضعف يقين العلاقات

هبة علاء هلال

أ.م.د.سوسن عبد علي السلطاني

مستخلص البحث:

يمثل ضعف يقين العلاقات عدم قدرة الفرد على وصف أو شرح أو تفسير أو التنبؤ بالسلوك في موقف اجتماعي معين، فعندما يكون هناك ضعف يقين في العلاقات الشخصية قد يتسبب ذلك في افتقار الفرد للسيطرة المعرفية المتصورة أي القدرة على التنبؤ وهذا الوضع يرتبط بزيادة مشاعر القلق المرتبطة بضعف الثقة في العلاقات ومشاكل أخرى منها الحزن والخوف والغضب.

أستهدف البحث الحالي الى التعرف على ضعف يقين العلاقات ، والتعرّف على الفروق في ضعف يقين العلاقات على وفق الجنس (ذكور وأناث)، وعدد سنوات الزواج (١-١٠ سنة – ١١ فأكثر)، والمستوى التعليمي (إعدادية، بكلوريوس، دبلوم، دراسات عليا)، عدد الأولاد (لايوجد، طفل واحد، طفلين، ثلاثه، أربعة فأكثر) وتحقيقا لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس ضعف يقين العلاقات وتكون من (١٩) فقرة وببدائل خماسية بصورته النهائية، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية (التمييز, والصدق, والثبات للفقرات بلغ معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (٠,٨٨) . اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وتألفت العينة من (٤٠٠) موظف وموظفة من المتزوجين العاملين في الوزارات الآتية (التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، العمل والشؤون الاجتماعية، الصناعة)، وبعد معالجة بيانات البحث احصائيا أظهرت نتائج البحث إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى منخفض من ضعف يقين العلاقات، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في ضعف يقين العلاقات وفق متغير الجنس ولصالح الاناث، وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في ضعف يقين العلاقات وفق متغيرعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي وعدد الأولاد، وفي ضوء هذه النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : ضعف يقين العلاقات ، العلاقات الرومانسية ،عدم الثقة .

Relational uncertainty

Heba Alaa Hilal
hiba.alaa2204m@coart.uobaghdad.edu.iq
Sawsan Abid Ali Al-Sultani
sawsanabdali@coart.edu.uobaghdad.iq

Abstract:

Relational uncertainty represents an individual's inability to describe, explain, explain, or predict behavior in a given social situation. When there is uncertainty in interpersonal relationships, it may cause the individual to lack perceived cognitive control, i.e. the ability to predict. This situation is associated with increased feelings of anxiety associated with poor Trust in relationships and other problems, including sadness, fear, and anger.

The current research aimed to identify relational uncertainty, and to identify differences in relational uncertainty according to gender (males and females), number of years of marriage (1-10 years - 11 or more), and educational level (preparatory, bachelor's, diploma, postgraduate studies). Number of children (none, one child, two children, three children, four or more) and to achieve the objectives of the current research, the researcher built a measure of relational uncertainty and it consists of (19) An item with five-point alternatives in its final form, and after extracting the psychometric properties (discrimination, validity, and reliability of the items, the reliability coefficient according to the Cronbach's Alpha method reached (0.88). This sample was chosen by a random method with a proportional distribution. The sample consisted of (400) married male and female employees working in the following ministries (Education , higher education and scientific research, labor and social affairs, industry), After processing the research data statistically, the research results showed that the research sample has a low level of relational uncertainty, and there is a statistically significant difference in relational uncertainty according to the gender variable and in favor of females, and there is no statistically significant difference in relational uncertainty according to the variable number of years of marriage and level. education and the number of children. In light of these results, the researcher reached a number of recommendations and proposals.

Key words :Relational uncertainty , Romantic relationships, distrust.

مشكلة البحث:

يعد ضعف اليقين في العلاقات الزوجية عاملاً مؤثراً فيها حيث يتمثل في ان أحد الشريكين يشكك بثقة الشريك الآخر، و قد يؤدي ذلك إلى طرح المزيد من التساؤلات التي يطرحها الأفراد حول حالة زواجهم، ويمكن أن ينجم عن عوامل مثل التغييرات المهنية، والخلافات العائلية، والتحديات المالية، والأمراض، والخيانة الزوجية، وضعف التواصل، اذ يشير (Lynn, 2007) ان ضعف اليقين في العلاقات يجعل الأزواج يفسرون الحديث بطريقة متشائمة فعلى سبيل المثال، ان الأفراد غير الواثقين من علاقاتهم يميلون إلى رؤية سلوك وحديث أزواجهم بأنه أقل عاطفة وأكثر تحكماً وأقل مشاركة بالإضافة الى ذلك، قد يعاني الأشخاص الذين يشعرون بضعف اليقين من مشاعر سلبية مثل الغضب والحزن والقلق اثناء الحديث مع أزواجهم(Lynn, 2007,p.217). اذ توصلت دراسة (knobloch and Mcaninch,2015)إلى أن هذا المفهوم يمثل حالة من ضعف الثقة أو القلق في العلاقات الإنسانية حيث يمكن أن ينشأ ضعف اليقين عن عدم وضوح القواعد الثابته للعلاقات أو التوقعات في العلاقات، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الاتصال والتفاعل بين الأفراد (knobloch &Mcaninch,2015 : p.٢٠٠).

نتيجة لذلك قد يكون لضعف اليقين في العلاقة عواقب عديدة ربما يشكل خطراً على الأفراد بسبب الغموض وقلة المعلومات عن (الزوج) حيث إن الذين يعانون من الغموض ويقومون بتقييم سلوك الشريك المزعج على أنه أكثر حدة ويشعرون بمزيد من المشاعر السلبية فضلاً عن أنهم أقل عرضة للتعبير عن الغيرة بالنسبة (للزوج) ويتجنبون عن مناقشة الأحداث اليومية : (Knobloch and Solomon,2005 .p.349)

لذا يميل الأشخاص الذين يعانون من ضعف اليقين في العلاقات إلى الإبلاغ عن شعورهم بعدم الاستقرار على مستوى العلاقة وإدراك المزيد من التهديدات فيها لذلك فإنه ليس من الغريب أن هؤلاء الأفراد هم أيضاً أكثر عرضة لوصف علاقتهم بأنها غير مستقرة (Knobloch , 2007 : p.363).

أهمية البحث:

تعد الأسرة أول جماعة انسانية تشكل البنية الأساسية للمجتمع، وتعد من أكثر الظواهر الاجتماعية شمولاً وانتشاراً، حيث لا يوجد مجتمع خال من تنظيمات أسرية وتسهم الأسرة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي للمجتمع، حيث تحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم بخصائصها وطبيعتها، وتعد مصدراً للعادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة، وبشكل عام تلعب الاسرة دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية (السيد، ١٩٩٥:ص ٢٧).

كما يعد عالم النفس آدلر الزواج من بين أهم الموضوعات الأساسية، وينظر الى العلاقه الزوجيه على انها تخدم مجموعة متنوعة من الوظائف وتلبي مجموعة متنوعة من الاحتياجات للأفراد، فمن الناحية البيولوجية، ومن هذه الاحتياجات الحاجة إلى التكاثر (Buss,1989 :p.1). ولا تقتصر العلاقه الزوجية على انها وسيلة لنقل الصفات الجينية إلى الأجيال القادمة بل تساعد هذه العلاقات في تلبية احتياجات الاشخاص للحميمية والاستقرار العاطفي النفسي لديهم (Schutz,1966 : p.1)

.)

يعد فهم مفهوم ضعف يقين العلاقات أمراً أساسياً لفهم تفاعلات الافراد في العلاقات الاجتماعية والشخصية، وعند النظر في ضعف اليقين في سياق العلاقات فأن هناك ثلاث مصادر قد ينشأ منها ضعف اليقين هذه المصادر هي (الذات، والشريك (الزوج)، والعلاقة)، اذ تعكس هذه المصادر التمييزات التي وضعتها نظرية الحد من ضعف يقين العلاقات للتفاعل داخل العلاقة (pett ,2013 : p.5). ويمكن فهم كل مصدر لضعف اليقين بشكل أفضل ضمن الإطار الذي ينشأ فيه ضعف اليقين نتيجة لنقص المعرفة أو الثقة أو التنبؤ حول شيء ما لذلك، في سياق العلاقة الزوجيه، يكون ضعف اليقين موجوداً عندما يكون الأفراد غير قادرين على التنبؤ أو غير متأكدين من سلوكياتهم الخاصة أو مشاعرهم أو مواقفهم تجاه العلاقة بالشريك (الزوج) فعلى سبيل المثال، قد تكون الأسئلة المتكرره مثل "لماذا فعلت ذلك؟"، "لماذا قلت ذلك؟"، أو "لماذا أشعر بهذه الطريقة؟" دليلاً على وجود ضعف يقين بالشريك لأنها تعكس نقصاً في

المعرفة والثقة، وكذلك مستوى من ضعف اليقين في العلاقة بالنسبة لسلوكيات ومشاعر الشخص نفسه (pett, 2013 : p.5) .

اهدف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:

- التعرف على ضعف يقين العلاقات لدى الموظفين المتزوجين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالموظفين المتزوجين في مقرات الوزارات التالية (التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية، والعمل والشؤون الاجتماعية ، والصناعة) في بغداد لعام (٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

قامت الباحثة بتعريف المصطلحات الواردة في هذا البحث وهي:

ضعف يقين العلاقات (Relational uncertainty)

١.بيرغر وكالابريس (Berger And Calabrese,1975) :

"عدم قدرة الفرد على وصف او شرح او تفسير او التنبؤ بالسلوك في موقف اجتماعي معين" (Berger & Calabrese,1975: p.99).

٢. كنوبلوخ (Knobloch , 2007):

"مشاعر غموض تحيط بالفرد بسبب طبيعة العلاقة مع الذات، أو مع الاخر (الشريك) بغض النظر عن المخاوف الشخصية، أو مخاوف الآخر " : knobloch , 2007 (p.31).

الفصل الثاني : الاطار النظري :

ضعف يقين العلاقات

تعد العلاقات الاجتماعية الجوهر الاساسي في ميادين العلوم الاجتماعية حيث تتنوع العلاقات في درجات التقارب، ودرجة الثقة، والإفصاح عن الذات، والمدة، والمعاملة بالمثل، كما وتتناول المواضيع والاتجاهات الرئيسية للعلاقات الشخصية في مجالات

الحياة المختلفة مثل الأسرة، والقرابة، والصداقة، والحب، والزواج، والعمل، والقيم الأخلاقية، لذا اصبح من الممكن تنظيم العلاقات الشخصية بواسطة القانون، أو العرف، أو الاتفاق المتبادل، وتشكل أساساً للمجموعات والمجتمعات الاجتماعية، اذ تظهر العلاقات الشخصية عندما يتفاعل الأفراد أو يتصرفون مع بعضهم البعض ضمن سياقات اجتماعية محددة، وتتطور هذه العلاقات من خلال التفاهم المتبادل والتنازلات العادلة والثقة (Jinhui, 2020: p.11).

النظريات التي فسرت ضعف يقين العلاقات

اولاً/ نظرية التعلق (Attachment theory,1969):

نظرية التعلق في ثلاثية الكتب "التعلق والخسارة" التي نشرها جون بولبي في أعوام ١٩٦٩ و ١٩٧٣ و١٩٨٠ تسلط الثلاثية الضوء على أهمية العلاقات الوثيقة والارتباط العاطفي بين الأفراد وتأثيرها على حياتهم و تناقش الكتب مفهوم التعلق الآمن وتصنيفات مختلفة لأنماط التعلق البشري، كما تسلط الضوء على الآثار النفسية لفقدان الأشخاص المقرَّبين أو المحبوبين وتقدم الثلاثية إطاراً نظرياً قوياً لفهم العلاقات الإنسانية والتأثيرات النفسية المرتبطة بها، و تم تطوير نظرية التعلق بغرض فهم العلاقات بين الوالدين والطفل، وتحديداً خلال مرحلة الطفولة اذ تركز النظرية على كيفية تشكل الروابط الوثيقة بين الرضع والأطفال ووالديهم، وتأثير تلك الروابط على تنميتهم النفسية والاجتماعية في فترات الحياة المبكرة حيث تستند نظرية بولبي على فكرة وجود أنماط مختلفة من التعلق تتشكل لدى الأطفال، وتعكس كيفية تفاعلهم مع والديهم واستجابتهم لاحتياجاتهم العاطفية والأمنية في مراحل لاحقة من الحياة

. (Bowlby,1980)

ثانياً/ نظرية الاختراق الاجتماعي(Social penetration theory,1973):

صاغ علماء النفس "إيروين ألتمان" و "دالماس تايلور" نظرية الاختراق الاجتماعيSocial penetration theory وتختصر(S.P.T) في عام ١٩٧٣ بهدف فهم تطوير العلاقات بين الأفراد، لاحظاً أن العلاقات تشمل مستويات متنوعة من الحميمية للتبادل أو درجات مختلفة من النفاذ الاجتماعي، وتعرف(S.P.T) بأنها نظرية

موضوعية بدلاً من نظرية تفسيرية، وهذا يعني أنها تعتمد على البيانات المستمدة من التجارب وليس على استنتاجات قائمة على تجارب الأفراد الفردية (Ayres,2009,p.10).

وتنص النظرية على أن تطوير العلاقات يعتمد أساساً على إفصاح الأفراد عن أنفسهم، أي الكشف عن معلومات شخصية مثل الدوافع والرغبات والمشاعر والأفكار والخبرات للآخرين الذي بدوره قد يؤدي إلى بناء الثقه في العلاقات كما تستند هذه النظرية أيضاً إلى افتراضات تقول إن تطوير العلاقة يتم بشكل منهجي وقابل للتنبؤ عبر إفصاح الذات، لذا تتبع تطور العلاقة مساراً معيناً ينتقل من طبقات التبادل السطحي إلى الطبقات الأكثر حميمية إذْ إنَّ إفصاح الذات يعد الوسيلة الرئيسية لتحقيق العلاقة على مستوى جديد من الثقة

(Turner , 2019 : p.173).

ثالثاً /نظرية الحد من (Uncertainty Reduction Theory,1975):

ضعف اليقين

نظرية الحد من ضعف اليقين أو نظرية التفاعل الأولي هي نظرية في ميدان الاتصال تم صياغتها بواسطة بيرغر وكالابرس (Berger and Calabrese) في عام ١٩٧٥ وهذه النظرية تركز بشكل خاص على التفاعلات الأولية بين الأشخاص قبل بدء عملية الاتصال الفعلي حيث تشير النظرية إلى أنه عندما يتفاعل الأشخاص يحتاجون إلى الحصول على معلومات حول بعضهم البعض لتقليل ضعف اليقين، ومن خلال الحصول على هذه المعلومات يصبح بإمكان الأشخاص توقع سلوك بعضهم البعض والتصرفات المحتملة، وتعتبر هذه المعلومات أمراً أساسياً لتطوير العلاقات بين الأفراد(West &Turner ,2010 : p.147).

وتنطلق النظرية من افتراض اساسي مفاده هو أن الأفراد دائماً يسعون لزيادة قدرتهم على التنبؤ بسلوكهم الشخصي وسلوك شركائهم في التواصل من اجل الحد من ضعف اليقين اذ تقدم النظرية منظورين رئيسيين: الاستباقي الذي يركز على التنبؤ

بالسلوكيات المستقبلية والرجوعي الذي يركز على تفسير التجارب السابقة (Berger,1975: p.99).

رابعاً / نظرية الديالكتيك العلائقية (Relational dialectical theory,1988):

اقترح كل من (Montgomery& Baxter,1988) هذه النظرية والتي تحدد أنماط الاتصال بين شركاء العلاقة نتيجة للتوترات الجدلية المتوارثة، حيث يعرف (الديالكتيك بأنه التوتر الذي ينشأ عندما يواجه الفرد رغباتٍ متناقضة يحتاجها أو يرغب فيه(Baxter,1988:p.257). والديالكتيك العلائقي هي نظرية تواصل بين الأشخاص تركز على الروابط والعلاقات الشخصية الوثيقة اذ تهتم هذه النظرية بدراسة التوترات والصراعات والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد في العلاقات، وتسلط الضوء على الاتجاهات المتعارضة التي يمكن أن تنشأ في هذه العلاقات ومنها ضعف اليقين بالعلاقة (Griffin,2011 : p.167).

خامساً/ نظرية إدارة ضعف اليقين (Uncertainty management theor,2001):

التي تم صياغتها بواسطة Dale Brashers، تناقش مفهوم إدارة اليقين في محاولة لتعريف اليقين، وتحديد تأثيراته، ووضع استراتيجيات لإدارته (Littlejohn and Foss, ٢٠١١). وكانت أول نظرية ترفض فكرة أن ضعف اليقين هو شيء سلبي اذ تم تطويرها وتطبيقها بناءً على اعتبار ضعف اليقين امر محايدًا، وتقدم النظرية استراتيجيات وأدوات لإدارة اليقين بشكل فعال، مثل زيادة التواصل والتعاون وتطوير المرونة والثقة والقدرة على التكيف مع التغيرات(Brashers,2001 : p.477).

وعلى الرغم من اعتبار ضعف اليقين غير سلبي وتقف النظرية موقف الحياد، إلا أن الباحثون في إدارة ضعف اليقين يقترحون أنه يمكن الاستفادة من ضعف اليقين بطريقة استراتيجية، ولكنهم يدركون أيضاً أن آثار ضعف اليقين يمكن أن تكون ضارة، فهم يرون من الأفضل أنْ يتم دراسة كل حالة بشكل فردي، مع الأخذ في اعتبارهم الأطراف المعنية، والقضايا المعنية، والأهداف المرغوبة لتحديد أفضل طريقة لإدارة اليقين، كما أن ضعف اليقين هو جزء لابدَّ منه في حياتنا اليومية ويمكن أن تختلف درجة

الشعور به بين الأفراد وفقاً للتجارب الشخصية والظروف المحيطة والشخص الذي يعتقد أنه غير متأكد هو ببساطة شخص يعترف بحقيقة أن هناك ضعف يقين في الموقف المعين، فهذا لا يعني بالضرورة أنه ضعيف أو غير قادر على اتخاذ القرارات، بل يعكس تواضعه ووعيه بالتحديات المحتملة، وباستخدام إدارة ضعف اليقين الفعالة، يمكن للشخص إذا كان غير متأكد النجاح في التعامل مع الظروف المتغيرة واتخاذ القرارات الملائمة، ففي العلاقات الشخصية، قد يشعر الأفراد بضعف اليقين بشأن مشاعرهم تجاه الآخرين، أو بشأن مدى استجابة الشريك لهم، أو بشأن مستقبل العلاقة، وقد يكون هناك تردد أو عدم ثقة في اتخاذ القرارات العاطفية بسبب ضعف اليقين(Brashers ,2001 : p.497).

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

اولاً : منهج البحث (Research Methodology)

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الأرتباطي اذ يعد هذا المنهج من اساليب البحث العلمي ويعتمد على وصف الظاهرة أو المشكلة وتفسيرها كمياً من خلال جمع المعلومات المقننة أو البيانات عن الظاهرة كما هي في الواقع وإخضاعها للدراسة ووصفها وصفاً حقيقياً (عباس واخرون،٢٠٠٧: ص ٧٤).

ثانياً: مجتمع البحث (Research Community)

يشمل مجتمع البحث الحالي الموظفين المتزوجين العاملين في وزارات الدولة العراقية والبالغ عددهم (٢٤) وزارة، وبلغ عدد الموظفين المتزوجين الكلي في الوزارات (١٠٤٩٨٠٥) موظفاً وموظفة، موزعين وفق لمتغير الجنس بواقع (٦٨٢٦٢٢) ذكور و(٣٦٧١٨٣) إناث، على تسعة عشر وزارة.

ثالثاً: عينة البحث (Research Sample)

فقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية وتم توزيعهم على أربعة وزارات (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة التربية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة الصناعة)، وبناء على ذلك تم اختيار (٤٠٠) موظفاً وموظفة متزوجين، وتم توزيع هذه العينة بين (٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الاناث بناء

على متغيرات مثل الجنس وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي وعدد الأولاد وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب الجنس وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي وعدد الاولاد

اسم الوزارة	الجنس	
	ذكور	اناث
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٥٠	٥٠
وزارة التربية	٥٠	٥٠
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٥٠	٥٠
وزارة الصناعة	٥٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	
عدد سنوات الزواج	1-10 سنة	312
	١١ سنة فأكثر	٨٨
المجموع	٤٠٠	
المستوى التعليمي	اعدادية	١١٦
	بكلوريوس	٢٣٢
	دبلوم	١٤
	عليا	٣٨
المجموع	٤٠٠	
عدد الاولاد	لايوجد	٨١
	طفل واحد	٧٠
	طفلين	١٠٢
	ثلاثة	٦٤

	أربعة فأكثر	٨٣
المجموع		٤٠٠

رابعاً: أداتا البحث (Research Tools)

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس ضعف يقين العلاقات (Relational uncertaint) ، لدى الموظفين المتزوجين.

- **مقياس ضعف يقين العلاقات Relational uncertainty**

قامت الباحثة ببناء مقياس ضعف يقين العلاقات بشكل يتناسب مع عينة البحث الحالي واعتمدت الباحثة التعريف النظري لضعف يقين العلاقات لبيرغروكالابريس (Berger&Calabrese,1975) لانها اعتمدت الإطار النظري لهما وستعتمد ذلك في بناء مقياس لهذا المتغير .

- **الصدق (Validity Indicates)**

يعد الصدق هو أحد الخصائص السيكومترية المهمة في بناء المقاييس النفسية (Stanley & Hopkins,1979,p.102)، كما أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يكون قادراً على أن يقيس الخاصية أو الضاهرة التي وضع من أجلها (الزوبعي وأخرون،١٩٨١: ص ٣٩)، والصدق مفهوم أشمل من الثبات أذ نلاحظ أن الصدق يفترض وجود الثبات لكن العكس ليس صحيحاً، اي أن المقاييس الثابتة ليست بالضرورة أن تكون صادقة بينما ينبغي المقاييس الصادقة أن تكون ثابتة (Goodwin,2010: p.153)، وسيتم التحقق من مؤشرات صدق مقياس ضعف يقين العلاقات على النحو الاتي :

اولاً: الصدق الظاهري (Face Validity)

ويقوم هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماتة وبدائله على مجموعة من المحكمين الذين يتميزون بالخبرة، وبما أن الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، وهذا الاجراء يتحقق بحسب ما أشار الية أيبل (Eble) الى أن أفضل وسيلة لأستعمال الصدق الظاهري وهو وضع المقياس أمام أنظار

عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للمقياس، ومدى سلامة العبارات من حيث الصياغة وملائمة بدائل الاجابة (Eble,1972: p.78).

وتحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عندما قامت الباحثة بعرض مقياس (ضعف يقين العلاقات) على مجموعة من المحكمين من صلاحية الفقرات وقد تم الالتزام بجميع الاراء من قبلهم على الفقرات .

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

يسمى في بعض الاحيان بصدق التكويني الفرضي أو بصدق المفهوم بالسمات أو المفاهيم التي قد تنعكس على الدرجات ، وأن المفهوم هو عبارة عن خاصية أو سمة لايمكن ملاحظتها مباشرة، ولكن يمكن الاستدلال عليها من خلال النظرية .(Graham& Lilly,1984: p.43)

- **مؤشرات الثبات (Reliability)**

يقصد بالثبات (Reliability) الدرجة الحقيقية التي تعبر عن اداء الفرد على أي أختبار، ويقصد بثبات الدرجة أن المفحوص يحصل دائماً على نفس النتيجة عند أختبارة لسمة نفسها، سواء كانت الظروف نفسها الذي أختبر فيها أو ظروف مختلفة، ودون تأثير عوامل الصدفة، فالثبات في هذا المعنى يعني الاتساق او الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٠: ص ١٣١).

وهناك عدة طرائق من أجل التحقق من الثبات مثل معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار ومعامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ ولم تستطيع الباحثة استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار نظراً لصعوبة الرجوع للعينة والحصول على نفس الاشخاص لاسباب ادارية، لذا استخدمت الباحثة الطريقة الاتية:

طريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

يعد الثبات في هذه الطريقة تعتمد على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وأن معامل الفا كرونباخ يعد أفضل طريقة لفحص الاتساق الداخلي وأنه موشر جيد لثبات المقياس (Brown ,1976; p.86).

وقد جاءت نتائج الثبات بهذه الطريقة بعد أستخدام معامل الفا كرونباخ لأستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وبعد تطبيق المقياس على العينة الكلية (٤٠٠) موظف وموظفة متزوجين، فقد بلغ معامل الفا كرونباخ لمقياس ضعف يقين العلاقات (٠,٨٨) وهو يعد معامل ثبات جيد وبأمكاننا الركون اليه كونه مطابق لدراسة(Allan et al.,2019) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس ضعف يقين العلاقات

المتغير	الثبات بطريقة الفا كرونباخ
ضعف يقين العلاقات	٠,٨٨

خامساً : التطبيق النهائي

بعد أن تم بناء مقياس ضعف يقين العلاقات والتأكيد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وللأجابة عن تساؤلات البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) موظفاً متزوجاً (ذكور ، أناث) من الوزارات العراقية والفترة من (١/١٥) الى (٣/٥) من عام ٢٠٢٤.

سادساً: الوسائل الإحصائية (Statistical Devices)

وقد تم أستعمال وسائل أحصائية عديدة في أجراءات تقنين مقياس ضعف يقين العلاقات وقياس الطلاق العاطفي، وقد أستعانت الباحثة بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، والوسائل الاحصائية هي :

١.الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة لاستنتاج مستوى ضعف يقين العلاقات .

٢.الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لحساب معامل تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس البحث (ضعف يقين العلاقات)، ولمعرفة دلالة الفروق في ضعف يقين العلاقات على وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس، عدد سنوات الزواج).

٣.معامل ارتباط بيرسون (person Correlation Coefficient) لأستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، واستخراج العلاقة الارتباطية بين ضعف يقين العلاقات والطلاق العاطفي.

٤.معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alpha) لاستخراج الثبات لدى المقياس .

٥.تحليل التباين الاحادي(One Way Anova) لدلالة الفروق وفقاً لمتغيري (المستوى التعليمي، عدد الاولاد).

٦.أستعمال الالتواء والتفرطح والمتوسط والوسيط والمنوال للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

ضعف يقين العلاقات لدى الموظفين المتزوجين.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس ضعف يقين العلاقات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) موظف وموظفة متزوجين، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٤٣,١٢) درجة وبأنحراف معياري مقدارة (١٤,٢٢)، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ([1]) للمقياس والبالغ (٥٧) درجة، وبأستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول(٣) يوضح ذلك.

[1] **تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (ضعف يقين العلاقات) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (١٩) فقرة.**

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ضعف يقين العلاقات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	٤٣,١٢	١٤,٢٢	٥٧	١٩,٥٢	1.96	٣٩٩	دالة إحصائياً

تشير النتيجة في الجدول اعلاه الى أن عينة البحث لديهم ضعف يقين العلاقات بمستوى منخفض، وتفسر هذه النتيجة على وفق نظرية الحد من ضعف اليقين المتبناة لبيرغر وكالابريس(١٩٧٥) في أن الفرد يتمكن من تقليل الشعور بضعف اليقين في علاقاته عن طريق تطور تلك العلاقات وقدرته على التنبؤ بمواقف وسلوكيات شريكه، ويشير بيرغر (Berger,١٩٨٨) إلى أن طبيعة ضعف اليقين وتقليل ضعف اليقين تتغير مع تقدم التفاعلات والعلاقات، وفي العلاقات الرومانسية قد يستخدم الافراد اختبارات سرية أو أنشطة سرية للحصول على معلومات حول حالة العلاقة، وبهذه الطرق يتم تقليل ضعف اليقين بشأن القضايا المختلفة مع تطور العلاقات (Berger,1988,p.239).

وترى الباحثة بأن الموظفين المتزوجين لديهم ضعف يقين منخفض لان لديهم دافع لتحسين فهمهم وتقليل الغموض من خلال التفاعلات والتواصل اي أنهم دائماً يسعون الى فهم افضل للأمور ويصبح الهدف من التواصل هو جمع المعلومات والابتعاد عن الغموض الذي من شأنه أن يزيد من التعقيد، وأن الحصول على هذه المعلومات يصبح بأمكان الشخص أن يتوقع سلوك الشريك وبأمكانه ايضاً توقع التصرفات المحتملة وهذه المعلومات تعد امراً اساسياً لتطوير العلاقات بين الزوجين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Richards,2016) التي أشارات على ان غالبية افراد عينة الدراسة كانوا أكثر يقيناً من ضعف اليقين . في حين انها اختلفت مع

دراسة (Steuber& et al,2014) التي توصلت الى أن الشريكين يتعاملون مع حالات ضعف يقين العلاقات بكل من العلاقات الزوجية والمواعدة.

التوصيات

١. دعم وتوجيه هيئة الإعلام بوسائلها السمعية والمرئية لتقديم برامج توعوية تتناول فيها مختصون واستشاريين نفسانيين وقانونيين لطرح حلول للمشكلات الزوجية وزرع الثقة واليقين بين المتزوجين.

٢. فتح مراكز إرشادية لتقديم النصح والإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالحقوق والواجبات الزوجية وتمكينهم من حل المشاكل الزوجية بطرق واقعية .

٣. تعزيز وتوجيه رجال الدين عبر المنابر ومنصات التواصل الاجتماعي لتخصيص مواضيع لأرشاد المتزوجين والشباب وتوعيتهم بأخلاقيات وحرمات العلاقة الزوجية لتفادي حالات الطلاق العاطفي والظلم والعنف الأسري، وكذلك توعية الاهالي بالابتعاد عن زواج القاصرات والذي ينجم عنه مشكلات زوجية بسبب عدم النضج الانفعالي وضعف القدرة على حل المشكلات ومواجهتها.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. ضعف يقين العلاقات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (حجم الأسرة، نوع السكن، المستوى الاقتصادي).

٢. الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (حجم الأسرة، نوع السكن).

٣. ضعف يقين العلاقات وعلاقته بكل من : (وهم الخيانه، التفكير الزواجي، التنبؤ بالمستقبل).

٤. الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من (الهشاشة النفسية، الخيانة الزوجية).

المصادر

اولاً : المصادر العربية:

القرآن الكريم.

الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد الياس، والكناني، ابراهيم، عبد الحسن(١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

السيد، علي الدين ١٩٩٥، الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية ، ط ١٣، القاهرة، مصر.

عباس، محمد خليل ، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، ابو عواد ،فريال محمد. (٢٠٠٧): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع .

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، الطبعة الاولى، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

Allan, B., Barbarich, C., Sterling, H., Tay, L., (2019). Outcomes of Meaningful Work: A Meta-Analysis. ***Journal of Management Studies*** 56:3 May.

Ayres, J. (2009). Uncertainty and social penetration theory expectations about relationship communication: A comparative test. "Western Journal of Speech Communication, 43.

Baxter, L. A. (1988). A dialectical perspective of communication strategies in relationship development. In S. Duck. (Ed.) Handbook of personal relationships (p.239)..

Berger, C. R., & Calabrese, R. J. (1975). Some explorations in initial interaction and beyond: Toward a developmental theory of interpersonal communication. Human Communication Research, 1, (pp.99-112).

Bowlby, J. (1980). Attachment and Loss, Volume III: Loss, Sadness, and Depression. Basic Books.

Brashers, D. (2001). Communication and uncertainty management. Journal of Communication, 51(3), (pp. 477-497). Oxford University Press.

Brown, A. M. (1976): Life Tasks and Cognitive Strategies in a life Transitionl (Special Issue***). Journal of personality and social psychology***: person and Situation Interactions Vol. (53), (p.86).

Buss, D. M. (1989): Sex differences in human mate preferences: Evolutionary hypotheses tested in 37 cultures. The Behavioral and Brain Sciences, 12(1), (p.1).

Eble, R.L., (1972): Essentials for Educational Measurement New Jersey, Prentice Hall, Inc.

Griffin, E. (2011). Chapter 12: Relational dialectics. In "First look at communication theory" (pp. 153–167). [S.l.]: McGraw-Hill Higher Education.

Goodwin, C. J. (2010): Research in Psychology Methods and Design, (6thed.), Congress Cataloging, the United States of America.

Knobloch, L. K. (2007): Perceptions of turmoil within courtship: Associations with intimacy, relational uncertainty, and interference from partners. "***Journal of Social and Personal Relationships***, 24 (3),(p. 363).

Knobloch, L. K., & McAninch, K. G. (2015). Relational uncertainty. In The International Encyclopedia of Interpersonal Communication. University of Illinois, Urbana-Champaign, (p.200).

. Knobloch, L. K., & Solomon, D. H. (2005). Relational uncertainty and relational information processing: Questions without answers? "Communication Research, 32"(3), (p.349).

Littlejohn, S. W., & Foss, K. A. (2011): Theories of human communication (pp. 180-181). Long Grove, IL: Waveland Press.

Lynn, A. (2007). Relational uncertainty sparks negativity in marital conversations. Retrieved from [Source URL, if available] Contact: (p.217).

Pett, R. C. (2013). Differences in dating relationships: An examination of attachment, disclosure, and relational uncertainty (p. 5).

Schutz, W. C. (1966). FIRO: A three dimensional theory of interpersonal behavior. Palo Alto: Science & Behavior Books.

Turner ،Lynn H. (2019): Introducing Communication Theory: Analysis and Application, Sixth Edition. New York, NY: McGraw-Hill Education. .(p.١٧٣).

West, R. L., & Turner, L. H. (2010). "Introducing communication theory: Analysis and application." McGraw-Hill. (pp. 147–165).